

صلاتا الكسوف والاستسقاء - المحاضرة 4 - الفقه - المستوى الثاني

- د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا نوالى ميسرا يأتيك ميسورا بآي مكان. زاد زاد الفقه الميسرة عاما للشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيء لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا. اخواني واحواتي في هذه الاكاديمية المباركة ها نحن اليوم - [00:00:50](#) سوف نأخذ ان شاء الله تعالى درسنا الرابع من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثاني في اكاديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الدروس نافعة لقائلها ومستمعيها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيها وان يكثر ويعظم نفعها. اه اخواني واحواتي كنا - [00:01:11](#)

قد ابتدأنا الحديث في ثلاثة دروس سابقة عن صلاة التطوع تحدثنا في الدرس الاول منها عن فضيلة صلاة التطوع وعن عموم انواعها ثم تحدثنا في الدرس الثاني منها عن التطوعات المرتبطة بالفروض الخمس. وقلنا ان بعضها راتب وبعضها غير راتب. وتكلمنا عن انواع السنن الرواتب - [00:01:31](#)

وانواع السنن غير الراتبة ثم انتقلنا بعد ذلك الى صلوات التطوع المرتبطة بوقت وزمن وقلنا انها نوعان صلاة الوتر وقيام الليل هذا النوع الاول. وصلاة الضحى هذا النوع الثاني اليوم نريد ان نتحدث ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الرابع - [00:01:59](#) عن نوع اخر من انواع التطوعات مرتبطة ومؤقتة باسباب ليست مرتبطة بزمن مثل الضحى والوتر وليس مرتبطة بالصلوات الخمس مثل السنن الرواتب والسنن المرتبطة بالصلاة غير الراتبة لا وانما هذى اليوم سوف نتحدث عن صلوات مؤقتة بماذ؟ باسباب. اذا حصلت هذه الاسباب فانها تؤدي - [00:02:25](#)

اذا حصلت هذه الاسباب فانها تؤدي من ابرز واهم الصلوات التي تدرج في هذا النوع صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء. صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء. صلاة الكسوف اذا قلنا صلاة الكسوف. هذه الصلاة مضافة الى سببين - [00:02:54](#)

ما سبب هذه الصلاة؟ الكسوف او الخسوف. الكسوف هو الخسوف. بعض الناس يسمى الكسوف للشمس والخسوف للقمر وبعض الناس يسميهما يعني يعتبرهما واحد الكسوف والخسوف انها كلها بمعنى واحد يطلق الكسوف على - [00:03:15](#)

ان حجاب ضوء الشمس والقمر او الخسوف عليهما يعني لا مشاحة في الاصطلاح. هذا النوع الاول منها والنوع الثاني صلاة الاستسقاء وهي التي تكون عند جذب والقطط. ان شاء الله تعالى سوف نتحدث عن صلاة الكسوف. مبينين باذن الله تعالى - [00:03:28](#)

اولا حكمها ومشروعيتها ثم ننتقل بعد ذلك ان شاء الله تعالى الى بيان صفتها وهيئتها. وكذلك في صلاة الاستسقاء ان شاء الله تعالى سوف نبين حكمها ومشروعيتها ثم نبيين ان شاء الله تعالى صفتها وهيئتها. فلنبدأ اولا بصلاحة الكسوف. اول شيء - [00:03:45](#)

نبأ به وهو عن قضية حكمها فنقول ان حكمها انها سنة مؤكدة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها. فقد كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

وجمع الناس للصلاة وقال الصلاة جماعة. ثم انه صلى الصلاة بجامعة سوف نذكرها ان شاء الله تعالى. في صفة صلاة الكسوف ثم انه قال صلوات الله وسلامه عليه بعد انتهاء هذه الصلاة. ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا

فصلوا فادعوا الله وصلوا حتى ينجلify فادعوا الله وصلوا حتى ينجلify في واقع الامر في هذا الحديث في بيان مشروعية صلاة الكسوف وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر - 00:04:42

ايتي من ايات الله لا ينكسfan ولا ينكسfan لموت احد ولا لحياته. ولاجل آآ والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال هذا لأن ذلك الكسوف كان قريبا من موت ابراهيم ولد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الكسوف لا علاقة له - 00:04:59

لا علاقة له بموت ولده ابراهيم وانما هو اية من ايات الله التي يخوف الله بها عباده. يخوف الله بها عباده. ما احرى المسلم اذا رأى هذا التغير الكوني العظيم - 00:05:19

في السماء ان يخاف لانه يتذكر قدرة الله سبحانه وتعالى التي احدثت هذا الكون يتذكر كذلك يوم القيمة الذي يخسف فيه بالشمس والقمر ويجمع فيه الشمس والقمر - 00:05:35

لا شك ان المسلم اذا تذكر هذه التغيرات الكونية العظيمة التي تحصل يوم القيمة. لا شك ان هذه عبرة. هذا التغير الكوني البسيط الذي يشاهده الانسان كسوف او خسوف مدته - 00:05:55

دقائق او ساعات او نصف ساعة او غير ذلك يتذكر التغيرات الكونية العظيمة التي تحصل فالتمهيد ليوم القيمة اذا السماء انشقت والبحار تسجر والجبال تدرك والارض بعدين لا شك انها تغيرات كونية عظيمة تخيف المسلمين - 00:06:08

يتذكر المسلم كذلك قدرة الله سبحانه وتعالى. الذي الذي بقدرته سبحانه وتعالى قدر مسار الشمس والقمر والذي تحت سلطانه مسارهما. تحت سلطانه سبحانه وتعالى اضاءتها واطفاء ضوئها. واطفاء ضوئها. كما سيحصل - 00:06:29

يوم القيمة كما اخبر الله سبحانه وتعالى بعض الناس قد يقول ان الكسوف والخسوف اليوم صارت تحسب حسابها وتعرف وتعرف مواعيدها. نقول لا بأس اذا صارت تحسب حسابها وتعرف مواعيدها - 00:06:51

لكن هذا لا ينفي ان هذا الخسوف او الكسوف لا ينفي كونهما اية من ايات الله التي تدل على عظمته وقدرته وقوته سبحانه وتعالى. اذا عرفنا الموعد ولا لن نعرف الموعد لم يؤثر هذا شيئا - 00:07:07

كنا نعرف الموعد او اننا نعرف مثلا لو جاء انسان وقال والله نحن الان صرنا نعرف كيف طريقة مثلا تخلیق الجنين في الرحم؟ نقول اذا عرفنا فالحمد لله رب العالمين سواء عرفنا او لم نعرف - 00:07:24

فان تخلیق الجنين في رحم امه لا شك انه من ايات الله الباهرة لا شك انه من ايات الله الباهرة العظيمة التي تبهر الالباب كنا نعرف مثلا طريقة نزول المطر وانه مثلا من خلال تكتف بخار الماء ثم نزوله - 00:07:38

فهذا لا ينفي لا ينفي كون هذا المطر رحمة من الله سبحانه وتعالى ارحم بها عباده او عقوبة من الله سبحانه وتعالى يعاقب بها عباده لا ينفي الابتلاء والاختبار بهذه الامطار والغيث - 00:07:58

فقط يعني انا عرفنا كيف تم ولكن ينفي للمسلم دائما ان يقف عند السؤال لماذا وليس كيف بيان ذلك بعض الناس ربما اهتم بطريقه الكسوف والخسوف كيف يتم الكسوف والخسوف يتم لأن الارض والشمس والقمر تكون على مسار واحد على مسار واحد - 00:08:12

فإذا كانت الأرض والشمس والقمر على مسار واحد قد ينحجب ضوء الشمس او ضوء القمر بسبب اعتراض شيء في مساره. اعتراض شيء في مساره. الان هذا الاعتراض في الذي يحجب ضوءه - 00:08:40

لا شك ان هذا عظلة من الله سبحانه وتعالى وعبرة من الله سبحانه وتعالى لعباده سواء هم عرفوا موعدها من قبل او لم يعرفوا موعدها من قبل لا شك انها عظمة من الله سبحانه وتعالى لعباده الذي يسير هذا الكون - 00:08:59

يقدر مسارات الشمس والقمر الذي اراد لها ان تسير وفق مسار معين. اراد لها ان تضيء في وقت معين. اراد ان يطفئ ضوئها ويحجبها في وقت اراده الله سبحانه وتعالى - 00:09:14

ولا راد لقضائه ولا راد لقدرته سبحانه وتعالى اذا يتبغي لنا دانما ان نسأل انفسنا لما هذا الامر ولا نتسأل ونشغل انفسنا بدقائق التفاصيل كيف حصل هذا الامر؟ لا. الانسان قد يشغل نفسه كيف - 00:09:29

يكبر الهاي ثم يصغر. وهذا السؤال بالمناسبة سأله الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة يسألونك عن الاهلة اخبر الله سبحانه وتعالى بجواب ولكن ليس جوابا مطابقا لسؤالهم. هم سألاوا كيف يكبر الهاي ثم يصغر شيئا فشيئا خلال الشهر. ارشدهم الله سبحانه وتعالى الى - 00:09:50

القضية المفيدة المهمة لهم قل هي مواقيت للناس والحج. اذا اهمل الله سبحانه وتعالى الجواب عن سؤالهم الذي لم يكن مفيدا لهم في الناحية الشرعية الدينية واجبهم عن الشيء الذي يفيدهم في دينهم وفي شرعهم انها مواقيت للناس والحج. ان قبل ان نسأل انفسنا - 00:10:15

والله متى هو وقت الكسوف والكسوف او كيف يتم او غير ذلك نسأل انفسنا ما هي العبرة والعظة منه كيف قدره الله سبحانه وتعالى بهذا الشكل الذي يخيف ابن ادم - 00:10:34

يعلم ان كل شيء تحت قدرة الله قبل ان نشغل انفسنا بتفاصيل تكتف البخار وننزل المطر نسأل انفسنا لماذا اصطا تكتف البخار ونزل المطر في هذا المكان دون هذا المكان - 00:10:48

لماذا نزل هنا ولم ينزل هناك؟ لماذا نزل اليوم ولم ينزل غدا او بعد غد بما لم ينزل قبل امس او بالامس او غير ذلك لا شك ان هذه اسئلة تعيد المسلم التفكير والاتعاظ والاعتبار اسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:11:01

من المتعظين والمعتمرين. نواصل حديثنا ولكن بعد هذا الفاصل القصير ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجا به والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك - 00:11:16

اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عالما. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس بالبر وتاب - 00:11:53

تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - 00:12:16

يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قوله - 00:12:47

كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن صلاة الكسوف - 00:13:23

وكنا قد بينا مشروعيتها والدليل الوارد فيها وكنا قد بينا كذلك ان هذه المشروعية لا تتأثر ولا يتاثر المسلم ولا اعتباره لكونه والله قد علم موعد الكسوف من - 00:14:00

او لم يعلموا انظر في هذا التغير الكوني وما فيه من دلالات بغض النظر هل انت تعلم من قبل او لم تعلم؟ عنصر المفاجأة او العلم السابق في واقع الامر لا يقدم ولا يؤخر. لأن هذا التغير الكوني حاصل بقدر الله سبحانه وتعالى - 00:14:15

وبقدرة الله سبحانه وتعالى. علم العباد قبل ذلك لا يستطيعون ان يردوا هذا التغير الكوني. لا شك كنا نعلم من قبل بموعده ولا نستطيع ان نعمل له شيئا ولا ان نقدم ولا ان نؤخر لا شك انه ابلغ في بيان عجزنا وظعننا - 00:14:33

وابلغ في بيان قدرة الله وقوته وقهره وسلطانه سبحانه وتعالى طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى صفة صلاة الكسوف. النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذا الكسوف نادى الصلاة جامعة - 00:14:50

الصلاحة جامعة. لا شك ان هذا النداء هذا النداء للصلاة لانه كان مفاجأة للناس لم يعلموا به. فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان صلاة الكسوف مرتبطة بسبب وليس مؤقتة - 00:15:09

بزمن محدد لاننا سابقا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم متى يحصل كسوف لم يكن عند الناس والعرب كانوا امة امية لا

تحسب فلم يكن عندهم علم سابق - 00:15:27

موعده وانه سوف يحصل من وقت كذا الى وقت كذا. لا. وانما نحن في الشريعة مرتبطة صلاة الكسوف بمشاهدته والنظر اليه فإذا حصل الكسوف فإنه يدعى الناس الى الصلاة فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعاً اجتمع الناس لهذه الصلاة وصلوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:15:40

صلاة خالفة فيها مقتضي الصلاة المعتادة وترتيب الصلاة المعتادة. هذه الصلاة كانت صلاة ركعتين ولكنها مشتملة على ركوعين في كل ركعة مشتملة على ركوع وسجودين الصلوات المعتادة لأن كل ركعة تشتمل على ركوع واحد وسجودين - 00:16:03

لكن هذه الصلاة التي صلاتها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي صلاة الكسوف صلاتها على الصفة الآتية بعد ان كبر وقرأ الفاتحة وقرأ بعدها سورة ركع صلوات الله وسلمه عليه ركوعا طويلا - 00:16:23

ثم رفع صلى الله عليه وسلم من هذا الركوع فقرأ الفاتحة وقرأ بعدها سورة ثم ركع صلوات الله وسلمه عليه ركوعا اقل من ركوعه الاول. ثم رفع صلوات الله وسلمه عليه من ركوعه الثاني - 00:16:38

الآن لاحظوا ان هذى ركوعين متتابعة وهذا ليس على سنن الصلوات المعتادة في الفرائض الخمس او في التوافل او غيرها اذا صلاة الكسوف لها هيئة وصفة تخصها. وبعد ان رفع صلوات الله وسلمه عليه من الركوع الثاني - 00:16:55

كبر وسجد صلوات الله وسلمه عليه رفع من سجوده ثم سجد السجدة الثانية ثم قام صلوات الله وسلمه عليه الى الركعة الثانية وصلى الركعة الثانية كما صلى الركعة الاولى صلوات الله وسلمه عليه - 00:17:11

ولكنها كانت اخف من الركعة الاولى اذا هنا في تخفيف النبي صلى الله عليه وسلم هناك نوعان من التخفيف. التخفيف الاول ان الركوع الثاني اخف من الركوع الاول وان القيام الثاني اخف من القيام الاول هذا الجانب الاول في التخفيف - 00:17:29

الجانب الثاني في التخفيف ان الركعة الثانية بتمامها وكمالها وركوعها وسجودها وقياماتها كانت اخف من قيامه وركوعه وسجوده صلوات الله وسلمه عليه في الركعة الاولى اذا هذه هي صفة صلاة الكسوف ثم انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعد الصلاة فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - 00:17:48

لا ينسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي اذا هذا فيه بيان من النبي صلى الله عليه وسلم للعظة والعبرة التي يأخذها المسلم من هذه الآية العظيمة - 00:18:14

اللتين متى شاء الله سبحانه وتعالى ان يحجب ضوءهما فعل ولا راد لقضاءيه. ومتى شاء الله سبحانه وتعالى ان يظهر نوره ما فعل ولا اراد لقضاءه سبحانه وتعالى وبين النبي صلى الله عليه وسلم كذلك - 00:18:30

في هذه الخطبة الموجزة القصيرة اشياء. منها عدم ارتباط الكسوف والخسوف بهذه الاحاديث الارضية. موت فلان او حياة فلان وانما بما اية من ايات الله يخوف الله سبحانه وتعالى بهما عباده يعظهم ويذكرهم سبحانه وتعالى - 00:18:46

كذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم توقيت صلاة الكسوف فقال ادعوا الله وصلوا حتى ينجلي. اذا شرع الصلاة والدعاء حتى ينجلي ويرتفع الكسوف او الخسوف. سواء سميانا كسوف الشمس او خسوف القمر او غير ذلك - 00:19:05

طيب اذا متى تبدئ صلاة الكسوف؟ تبتدئ بابتداء مشاهدة الكسوف متى تنتهي صلاة الكسوف؟ تنتهي بانجلاء الكسوف. فإذا كان يصلبي وقد انجل الكسوف فإنه يخفف الصلاة بعد ذلك وحتى يسلم حتى يسلم من صلاته. يشرع كذلك للامام الذي صلى الكسوف او الخسوف صلى بجماعة المسلمين. يشرع له ان يعظ الناس وان يذكرهم ان يذكروهم - 00:19:26

مستغلاً هذا الحدث الخطير العظيم الرهيب في هذا الكون مستغلًا هذا التغير الكوني العظيم في تذكير الناس وعظتهم وعبرتهم. كما فعل النبي الكريم صلوات الله وسلمه عليه كذلك من الاشياء التي يجدر التنبيه اليها في صفة صلاة الكسوف - 00:19:55

ان هذه الصلاة خالفت سنن صلوات التطوع المعتادة في عدد من الامور منها انها اشتتملت في الركعة الواحدة على ركوعين وسجودين وهذى قضية ظاهرة اذا خالفت فيها سنن صلوات التطوع الصلوات المفروضة الخمس. طيب الامر الثاني انه نودي لها الصلاة جامعاً - 00:20:16

وهذا النداء لما لم يؤذن لها؟ لأن الأذان للصلوات المفروضة وليس لصلاة اه لذلك لا يؤذن لصلاة الكسوف لا يؤذن لصلة الاستسقاء لا يؤذن لصلاة العيد طيب وانما نادى لها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعه. وهذا النداء مبني على امر ثالث. وهو ان هذه الصلاة صلاة - 00:20:41

شوف تشرع لها الجماعة وهذا خالفت فيه سنن صلوات التطوع الاصل في صلوات التطوع انها تصلى فردية وافضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صلاة التطوع دائمًا الافضل فيها ان تكون فردية وان تكون في البيت - 00:21:07

طيب لكن هذي صارت جماعة صلي لها جماعة الامر الرابع التي خالفت فيه سنة من صلوات التطوع انها جماعة في المسجد. هدي لها في المسجد واجتمع لها الناس. اذا هي صلاة جماعة - 00:21:28

جماعة في المسجد ونودي لها الصلاة جامعه وخالفت هيئة الصلاة من حيث الركوع والسجود. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعدها خطبة لتذكير الناس وعظتهم وعبرتهم سواء خطب الانسان او لم يخطب لأن الامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى ولكن نحن نحدث دائمًا الامام الذي يصلى في حيه وفي مسجده ان - 00:21:45

استغل دائمًا هذه الاحداث الكونية لتذكير الناس بالله سبحانه وتعالى وتذكيرهم بيوم القيمة الذي تحصل فيه هذه التغيرات الكونية العظيمة بقى ان يقال ان من تأمل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - 00:22:10

لاحظوا ان هذا التعلييل علل النبي صلى الله عليه وسلم بانهما اية من ايات الله وهذا اخذ منه بعض اهل العلم مثل ابن عباس وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين. الصلاة عند الایات. فلذلك اثر عنهما رضي الله - 00:22:29

تعالى عنهما وارضاهما انهما انه تصلى الصلاة عند وقوع الزلزلة. اذا حصل زلزلة لا شك ان هذا تغير كوني يستدعي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى استدعي الصلاة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. لذلك نحن نقول - 00:22:46

ان هذه الصلاة تشرع عند هذه الایات العظيمة التي تحصل في هذا الكون العظيم سواء كانت هذه الایات كسوفا للشمس او للقمر او زلزلة او ربما فيضانات عظيمة او ربما امطار تفرق الناس - 00:23:09

لا شك ان هذه من الایات العظيمة التي تستدعي من الناس ان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى وان يصلوا الصلاة لله سبحانه وتعالى ويطلب منه ان يكشف عنهم الضر وان يكشف عنهم البلاء ويتوبوا الى الله سبحانه وتعالى ويذكروا يوم القيمة وما يحصل فيه من التغيرات الكونية العظيمة - 00:23:27

لو جاء مثلا خبر عن تسونامي مثلا هائل جدا سوف يحتاج بلدا من البلدان يشرع لذلك البلد والاهل تلك المنطقة ان يسألوا الله سبحانه وتعالى كذلك ان يكشف عنهم هذا البلاء والضر. اذا هذه الصلاة داخلة في قول رسول الله - 00:23:47

صلى الله عليه وسلم ايتان من ايات الله هذه الصلوات. لذلك يسميهما بعض اهل العلم وهذا اسم حسن. لهاتين الصلاتين يسمونها صلاة الایات صلاة الایات ما معنى صلاة الایات؟ معناها صلاة الكسوف والخسوف. لأن الكسوف والخسوف ايتان من ايات الله. طيب - 00:24:05

سوف تتحدث ان شاء الله تعالى عن صلاة الاستسقاء ولكن بعد هذا الفاصل القصير الحمد لله الذي خلق الخلق للطاعة والعبادة. احمده سبحانه واسكره يسر اسباب السعادة. واشهد ان لا اله الا - 00:24:25

وعد المؤمنين بالحسنى والزيادة. واشهد ان نبينا محمدًا حث على كل خير وحذر من الضلال ومن الضلال والغواية صلى الله عليه صلاة دائمة الى يوم القيمة وبعد قال الله تعالى الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها - 00:25:06

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطا غير مجنوذ. متى ترضى على نفسك وانت لا تقعن لها ذل لا ينقطع وظماما لا يروى اذا لم تسعده هذه اللحظة فلا تتوقع ان تسعد غد او بعد غد - 00:25:30

استثمر مواهب الله عليك وافرح بما عندك وتلذذ بالرغيف الحار وانا اضمن لك ان تكون اسعد من تاجر البورصة واثرياء سويسرا. لا

تعش اوهاما وخيالات تطير بك في سماء التيه. فان لم ترضي بما في يدك - 00:25:50

الن ترضي اذا سبقت الدنيا اليك والقناعة كنز لا يفني فاقنع بما عندك وتلذذ بعيادتك لربك لتسعد وتسعد من حولك. اللهم اجعلنا من السعاداء في الدنيا والآخرة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين - 00:26:10

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونود الحديث عن صلاة الاستسقاء وقبل ان نتحدث عن صلاة الاستسقاء قد يسأل سائل فيقول كيف يقضى المسبوق صلاة الكسوف. هل المعتبر الرکوع الاول ام الرکوع الثاني ؟ بمعنى اذا ادرك الانسان الرکوع الثاني اذا فاته الرکوعان فلا شك انه يقضى رکعة - 00:26:30

هذا لا اشكال اذا ادرك الرکوعين لا شك انه ادرك الرکعة طيب يبقى السؤال اذا ادرك الرکوع الثاني وقد فاته الرکوع الاول هل هو مدرك لهذه الرکعة ام لا اين هو الرکوع الاصلی ؟ واين هو الرکوع الزائد؟ نقول ان ادرك الرکعة يكون بادراك الرکوع الاول - 00:27:18
فمن فاته الرکوع الاول فقد فاتته الرکعة. وان ادرك الامام قائم وركع معه الرکوع الثاني. طيب ننتقل بعد ذلك للحديث عن صلاة الاستسقاء ما معنى الاستسقاء؟ الاستسقاء هو طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى - 00:27:39

الاستسقاء قد يكون على هيئة دعاء. كان اقول اللهم اسقنا يدعوا الانسان مثلا في صلاته في خطبة الجمعة في سجوده هذا استسقاء بالدعاء. وقد يكون الاستسقاء في هيئة الصلاة وهي صلاة الاستسقاء - 00:27:54

اي الصلاة التي شرعت طلبا للسقيا من الله سبحانه وتعالى متى تشرع صلاة الاستسقاء؟ تشرع صلاة الاستسقاء اذا وقع بالناس الجدب والقطح فانه يشرع للناس ان يتنددوا الى صلاة الاستسقاء ان يرجعوا - 00:28:07

لماذا يرجع الناس الى صلاة الاستسقاء؟ لأن لا شك ايها الاخوة هذا فيه تنبئه ان هذه المصيبة ما نزلت بالناس هذا الجدب وهذا القحط الا بسبب ذنوب العباد فصلاة الاستسقاء هو نوع من التوبة والاستغفار - 00:28:25
وطلبوا السقيا والدعاء واللحاح على الله سبحانه وتعالى ان ينزل عليهم الغيث. وان يسقيهم سبحانه وتعالى وهذا في الحقيقة راجع الى قول الله سبحانه وتعالى على لسان نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:28:41
ماء عليكم مدرارا. بين الله لنا ان هذا الجدب وهذا القحط الذي يصيب العباد لا شك انه عقوبة من الله سبحانه وتعالى بسبب ذنوب العباد ومعاصيهم وانهم متى رجعوا وتابوا الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:59

فان الله سبحانه وتعالى يسقيهم استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ما حكم صلاة الاستسقاء؟ نقول ان حكم صلاة الاستسقاء من السنن المؤكدة التي فعلها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:29:13

الفقرة الثالثة في صلاة الاستسقاء ما هي صفة صلاة الاستسقاء؟ صلاة الاستسقاء جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انها تصلى صلاة العيد ما هي صفة صلاة العيد؟ يكبر الامام في البدء - 00:29:32

ست تكبيرات ست تكبيرات وتكبيرة الاحرام ثم يقرأ الفاتحة ويصلی رکعة معتادة. ثم يقوم الامام بعد ذلك ويكبر خمس تكبيرات وتكبيرة القيام ويصلی الرکعة المعتادة. اذا صلاة الاستسقاء يفهم من کلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انها قال لها تصلى كهيئة صلاة العيد ان هذه التكبيرات التي تكون في صلاة العيد انها - 00:29:49

انتقل اليها ولكن هناك شيء مهم في صفة صلاة الاستسقاء تتميز به عن صلاة العيد الا وهو انه يشرع للمصلين يشرع للمصلين ان يحولوا ارضيتهم. ما معنى ان يحولوا ارضيتهم؟ اي ان يحول رداوه. مثلا اذا كان يلبس - 00:30:17
ان يقلبه مثلما اذا كان مثلا عنده هذا الشمام يلبس هذا الشمام مثلا. اذا كان يلبس مثلا شيئا آخر اليمين يقلب اليمن يجعله على اليسار في ملابسه لماذا - 00:30:39

نوع من التفاؤل وهذا فقد فعله النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نوع من التفاؤل بان يغير الله سبحانه وتعالى حالهم من الجدب والقطح الى حال المطر لذلك هذا التفاؤل مما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل كذلك مما يشرع في صلاة الاستسقاء - 00:30:54

الخروج الى صلاة الاستسقاء بذلة وانكسار واستغفار. هذه قضية مهمة. لذلك في خطبة الاستسقاء يشرع دائمًا التذكير التذكير

بالاستغفار خطبة الاستسقاء تكون بعد صلاة هاتين الركعتين يخطب الإمام في الناس خطبة - 00:31:17

يبين لهم أن هذا القحط والجحاح إنما هو من عند أنفسنا وضرورة الاستغفار والتوبة إلى الله سبحانه وتعالى والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى لأن الاستغفار كما جاء في القرآن الكريم هو سبب إرسال السماء كما قال الله سبحانه وتعالى إرسالها مدرارا - 00:31:39

يبقى عندنا مسألة لا وهي كيف يقضي المسبوق صلاة الاستسقاء نقول إذا أدرك الإمام وهو يكبر فإنه يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل ويتبع معه التكبير فإن فاتته ركعة فإنه يدخل مع الإمام يصلي ركعة ثم يقضي الركعة التي فاتته على هيئة التكبيرات التي جاءت في الركعة الثانية - 00:32:00

فيكبر السنت التكبيرات كما ذكرنا. هذه هيئة صلاة الاستسقاء وهيئة قضائهما بقي أن نقول ونبه إلى أن صلاة الاستسقاء هي من جنس صلوات الدعاء والطلب واللحاح على الله سبحانه وتعالى. ذكرنا أن صلاة الكسوف والخسوف هي صلاة من جنس ماذا؟ من جنس - 00:32:29

الخوف من الله سبحانه وتعالى والتذلل والانكسار والاعظام والاعتبار لذلك تشرع في الكسوف والخسوف وعند حصول الآيات كما ذكرنا صلاة الاستسقاء هي من نوع الدعاء والطلب واللحاح فشرعت لأجل اللحاح على الله سبحانه وتعالى بهذه الصلاة أن يسقي الله سبحانه وتعالى العباد - 00:32:56

مثلاً من جنس الصلوات التي تكون من جنس الدعاء واللحاح صلاة الاستخاراة هي صلاة ركعتين يلح المسلم ويطلب المسلم فيها من الله سبحانه وتعالى يدعوه الله سبحانه وتعالى فيه - 00:33:19

ان يختار له الخير من امر معين لذلك اذا هم احدكم بالامر فإنه يستخير اي يصلي الركعتين ثم يدعو دعاء الاستخاراة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت - 00:33:34

علام الغيوب. الى ان ثم يذكر حاجته ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يختار له الخير من امره. فهذه صلاة الاستخاراة هي صلاة شرعت لأجل طلب الله سبحانه وتعالى ودعائي وسؤاله واللحاح عليه في قضاء حاجة من الحاجات - 00:33:51

اما المطار اما ان يختار الله سبحانه وتعالى لعبدة الخير وهذا في الحقيقة يدلنا على قضية مهمة ينبغي لنا ان نتباهي لها وهي ان الصلاة ان الصلاة كيا صلة المسلم واتصاله بالله - 00:34:09

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه شيء فزع الى الصلاة طيب واذا الح على الله سبحانه وتعالى وطلب منه يفزع الى الصلاة صلوات الله ويقوم الى الصلاة صلوات الله وسلامه عليه. كذلك عند شكر الله سبحانه وتعالى - 00:34:24

النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى ثمان ركعات في وقت الضحى شكر الله سبحانه وتعالى على نعمة الفتح. كذلك تشرع الصلاة عند الاستغفار والتوبة. اذا اذنب المسلم فإنه يتوضأ ويصلی ركعتين - 00:34:41

استغفر الله سبحانه وتعالى ويتبوب اليه. اذا هذا يدلنا على ماذا ايتها الاخوة يدلنا على ان الصلاة تشرع عند اتصال المسلم بالله عند شكره لله عند دعائه لله عند طلبه لله استخارته لله عند خوفه من الله واعظاته واعتباره من ايات الله يفزع المسلم دائما - 00:34:56

يفزع المسلم دائما الى الصلاة وهكذا تكون حياة المسلم في صلة بالله سبحانه وتعالى في جميع احواله وفي جميع الظروف ولما جل هذا شرع الله سبحانه وتعالى هذه الصلوات التي ذكرنا اسبابها - 00:35:20

واحوالها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده المصليين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله صحبه اجمعين يأتيك ميسوراً بأي مكان صافي وتعلم الفقه الميسر عملاً بالشرع دون تعصب لفلان - 00:35:35

اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:36:25